دوليات

بوش يبحث في الرياض الملفات الاستراتيجية... وصفقة الأسلحة

الرئيس الأميركي اطلع على النهضة العمرانية في إمارة دبي

إلى المحطة الأصعب من جولته الشرق أوسطية، وصل الرئيس الأميركي جورج بوش أمس إلى الرياض ليفرد فيها جميع الملفات السياسية في الشرق الأوسط، إضافة إلى العلاقات الثنائية، إذ تنظر واشنطن إلى الرياض بوصفها حجر الزاوية في جميع أنواع الحراك السياسي في المنطقة.

في المحطة السادسة من جولته الشرق أوسطية، وصل الرئيس الأميركي جورج بوش إلى السعودية امس، في أول زيارة يقوم بها للمملكة على أمل إقناع الرياض بالمساعدة على احتواء إيران.

ووصل بوش، الذي يقترب من المحطة الأخيرة في أكبر جولة له في الشرق الأوسط، من دبي إلى السعودية، التي تقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، لاجراء محادثات مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وعانق الملك عبدالله بوش لدى نزوله من طائرة الرئاسة الأميركية، وسارا معا على بساط أحمر وسط حرس الشرف، بينما كانت الفرقة الموسيقية تعزف، لكنه بسبب رداءة الطقس قررت السلطات السعودية ربما اختصار بعض مراسم الاستقبال.

وفي خطوة متزامنة مع زيارة بوش، وفي مسعى هدف في ما يبدو الى إرضاء مضيفيه، اطلعت الإدارة الأميركية رسميا الكونغرس أمس، بشأن جزء من صفقة بيع أسلحة للسعودية بقيمة مليارات الدولارات، من أجل مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

وتعتبر السعودية ركنا أساسيا في أي مصالحة أوسع بين العرب وإسرائيل، بينما يضغط بوش على الإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى اتفاق سلام قبل أن يترك البيت الأبيض في يناير المقبل، غير أن شكوكا كبيرة ثارت بشأن هذا المسعى. وبدا أن إيران تلوح بقوة أيضا في محادثات بوش مع الملك عبدالله الموسعة، التي انعقدت في وقت متأخر أمس بعد مأدبة عشاء أقامها الملك السعودي لبوش.

وفي الوقت الذي تريد دول الخليج العربية، مثل واشنطن، الحد من نفوذ إيران في المنطقة، لكنها تريد أيضا تفادي اندلاع حرب أخرى على أعتابهم.

وقال مستشار بوش للأمن القومي ستيفن هادلي في تصريحات للصحافيين، ردا على سؤال بشأن كيف كان رد فعل قادة دولة الامارات على مطالب بوش بشأن إيران، «اتفق الجميع على أنها مشكلة صعبة تنبغي معالجتها، وفي هذه المرحلة (ينبغي أن) تتابع عبر السبل الدبلوماسية».

ويقول محللون إن هناك مؤشرات متزايدة على أن الحلفاء العرب للولايات المتحدة غير مستعدين لنبذ إيران، وضربوا مثالا لذلك بدعوة السعودية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الى الحج، وكان أحمدي نجاد أول رئيس إيراني يتلقى دعوة رسمية للحج.

وحذر بوش طوال جولته في الشرق الأوسط من إيران معتبراً في أبوظبي، بأنها تمثل «أكبر تهديد لأمن العالم، وهي أكبر دولة راعية للإرهاب».

بوش تجول في دبي

وقبيل وصوله الى الرياض أمس، كان الرئيس الأميركي قد قام بزيارة لإمارة المال والأعمال دبي، حيث اطلع على النهضة العمرانية التي تشهدها، وزار بعض مناطقها السياحية.

كما حضر، برفقة حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عرضا للرقص التقليدي الخليجي أدته مجموعة من الفتيات الصغيرات وسط شلل تام في الإمارة، التي تعج عادة بالحياة على مدار الساعة، بسبب الترتيبات الأمنية. كما حضرت العرض ايضا وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس.

وكانت إمارة دبي أعلنت يوم أمس عطلة رسمية، بسبب اغلاق الطرق لتأمين زيارة بوش.

وقد فرضت إجراءات أمنية مشددة خلال الساعات التي قضاها الرئيس الأميركي، وأغلقت شوارع رئيسية تشكل أهم المحاور المرورية في الإمارة.

ولأول مرة تتوقف حركة البناء والعمران في شارع الشيخ زايد الرئيسي في دبي، بسبب إغلاق الطريق، وهو مشهد لم يعتده السكان، فالعمل في إنشاء الأبراج لا يتوقف حتى في أيام العطلات الأسبوعية والرسمية.

(الرياض، دبي - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

بوش وحاكم دبي خلال احتفال راقص لفتيات إماراتيات في دبي أمس (رويترز)

العاهل السعودي مستقبلاً بوش في الرياض أمس (أ ب)

استعداء إعلامي لبوش... وأبوالغيط يصف زيارته بـ «العلاقات العامة»

القاهرة - ناصر عبدالوهاب

في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الصحافة المصرية تستعد الصحف القومية المصرية، لاستقبال الرئيس الأميركي جورج بوش بحملة من الهجوم العنيف حتى ان مجلة «روزاليوسف»، المقربة من الجيل الجديد في الحزب الوطني الحاكم، وضعت على غلافها صورة كبيرة لبوش وعلى كتفه «غراب» في إشارة لمقال رئيس تحرير المجلة والمعنون بـ«غراب السلام... بوش أهلاً وليس سهلاً أبداً»، وامتدت حملة الهجوم على بوش إلى صحف حكومية أخرى مثل الجمهورية والأهرام.

ومن المقرر أن يزور الرئيس الأميركي جورج بوش شرم الشيخ يوم غد مدة أربع ساعات يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك في ختام جولة في الشرق الأوسط.

من جانب آخر نسبت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة إلى وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط وصفه الولايات المتحدة بأنها في الضياع، وأن سياستها الخارجية «بايزة»، مشيرا إلى أن زيارة بوش المقبلة «ملهاش أي فايدة لأنها علاقات عامة».

باراك يتفق مع «حركة الاستيطان» على إزالة 18 موقعاً عشوائياً

ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس ان وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك توصل الى اتفاق مع قادة حركة الاستيطان ينص على إخلاء 18موقعا استيطانيا عشوائيا في الضفة الغربية بشكل سلمي.

وأشارت الصحيفة الى ان مصادر مقربة من باراك حذرت من ان عزم رئيس الوزراء ايهود اولمرت «الطائش» على اخلاء موقع استيطاني بالقرب من رام الله بالقوة قد يعرض الاتفاق للخطر. وقال مقربون من اولمرت ان الاتهامات ضد رئيس الوزراء «لا تحتمل». وكان الأخير رأى أمس الأول، ان عدم إخلاء المواقع الاستيطانية «معيب».

ولفت مقربون من باراك الى ان وزير الدفاع غاضب من مقالة نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي، ونسبت الى مصادر مقربة من اولمرت قولها ان رئيس الوزراء مرتاب من التفاهم بين باراك والمستوطنين.

وأوضحت المصادر «اولمرت يتصرف بالطيش نفسه الذي ميز سلوكه خلال حرب لبنان الثانية»، وأضافت انه «يعرض للخطر الجهود الهادفة الى إخلاء من دون عنف. وتم التوصل الى الاتفاق بين باراك ومجلس ييشا الذي يمثل مستوطني الضفة بعد أشهر من المداولات. ورتب المفاوضات مستشار باراك لشؤون الاستيطان ايتان بروشينورئيس طاقم موظفي وزير الدفاع الجنرال مايك هيرتزوغ.

وأفاد مكتب باراك ان المفاوضات تناولت 26 موقعا استيطانيا أقيمت منذ مارس 2001.

(تل أبيب - يو بي آي)

غول في مصر لبحث أزمات الشرق الأوسط

القاهرة - الجريدة

بدأ الرئيس التركي عبدالله غول أمس زيارة رسمية إلى مصر تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها نظيره المصري حسني مبارك، لبحث آخر التطورات على الساحتين العربية والإقليمية، والعلاقات الثنائية وسبل تنميتها في مختلف المجالات.

ويلتقي غول خلال الزيارة أيضا كلا من رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف ووزير الخارجية أحمد أبوالغيط ورئيسي مجلس الشعب (البرلمان) أحمد فتحي سرور والشورى صفوت الشريف، إلى جانب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ومن المتوقع ان يلقي غول كلمة أمام منتدى رجال الأعمال المصري - التركي الذي يعقد مساء اليوم بالقاهرة.

وقال سفير تركيا لدى مصر شفق جوك تورك في تصريحات صحافية أمس إن زيارة عبدالله غول لمصر تأتي في إطار العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط البلدين، وخصوصا الحوار الإستراتيجي الذي تم توقيعه في نوفمبر الماضي.

وقال تورك إن الحوار الاستراتيجي، الذي يعد الأول من نوعه بين البلدين، يشمل عدة قضايا مهمة للجانبين، من بينها الملفات الساخنة في المنطقة، ومكافحة الإرهاب والتطرف، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والعمل معا في الأطر والمحافل متعددة الأطراف، للتوصل إلى حلول للأزمات الإقليمية والدولية، إضافة إلى تشجيع الأطراف الإقليمية على التعامل مع المشكلات الإقليمية. وأضاف ان التعاون بين البلدين، وفقا للمذكرة، يتركز على المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية عبر ثلاثة مستويات سياسية.

أولمرت يشكّك في إمكان التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين

في وقت لم ينه بعد الرئيس الأميركي جورج بوش جولته الشرق أوسطية، التي قال انها تهدف الى تحريك عملية السلام، وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت أمس ما يمكن اعتباره أسوأ إشارة منه الى عدم الرغبة في السلام.

فقد اعتبر أولمرت ان «اسرائيل قد لا تتوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين»، مضيفاً «لكن عليها ان تحاول ذلك لان الإبقاء على الوضع الراهن امر خطير وغير مسؤول».

ونقل مسؤول حكومي عن رئيس الوزراء الإسرائيلي قوله، امام لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست)، «لست واثقا من ان بامكاننا التوصل الى اتفاق، ولست واثقا من ان بامكاننا تطبيقه».

واشار أولمرت، بحسب المسؤول الحكومي، الى ان «المعارضة وزعيمها -في اشارة ضمنية الى رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود- يريدون ان يبقوا على الوضع الراهن بأي ثمن، واقول ان هذا امر خطير وغير مسؤول ويحمل الكثير من المغامرة».

ويواجه اولمرت انتقادات داخلية بسبب المحادثات، حيث هدد حزبان من ائتلافه بالاستقالة من الحكومة اذا جرى بحث القضايا الاساسية، كما تظهر استطلاعات الرأي ان احزاب المعارضة اليمينية قد تفوز في الانتخابات العامة المقبلة.

قريع وليفني يلتزمان الصمت

وأتت تصريحات أولمرت في وقت انتهى فيه أمس الاجتماع، الذي عقد في القدس بين الطاقمين المفاوضين الفلسطيني والإسرائيلي، برئاسة رئيس الفريق الفلسطيني احمد قريع ووزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني، لبحث المواضيع الجوهرية.

وقال مسؤول فلسطيني عقب انتهاء اللقاء، إن الجانبين قررا الامتناع عن كشف النقاب عن فحوى المداولات ومواصلة المداولات بعيداً عن وسائل الإعلام.

بدوره، نقل مكتب ليفني عنها قولها «انه من غير المرجح أن يتم الكشف عن تفاصيل المحادثات»، مضيفة ان «التجارب السابقة اظهرت انه عندما تجرى المحادثات تحت الاضواء، فانها تؤدي الى تشدد المواقف، وتحريف الامور التي تقال وراء الابواب المغلقة، كما تؤدي الى تزايد التوقعات وخيبة الامل التي تفضي في النهاية الى العنف».

وقبيل اللقاء، قال مسؤول فلسطيني إن هذه الجولة من المفاوضات ستتناول مواضيع الحل النهائي جنبا إلى جنب مثل القدس والمستوطنات واللاجئين وحدود الدولة الفلسطينية والأمن والموارد المائية، بينما قال مسؤولون إسرائيليون إن أولمرت يسعى الى التوصل الى اتفاق يحدد «إطاراً» لدولة فلسطينية تقام في المستقبل مع تأجيل التنفيذ إلى أن يستطيع الفلسطينيون ضمان امن إسرائيل.

أولمرت خلال اجتماع في الكنيست أمس (أ ب)

«حماس» و«الجهاد» تنتقدان

وانتقدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي بدء المفاوضات، وحذرتا من استخدامها «غطاء لتصعيد الاعتداءات الإسرائيلية».

وقال القيادي في «الجهاد الإسلامي» خضر حبيب «نعبر عن استهجاننا واستغرابنا الذهاب إلى هذه المفاوضات العبثية من قبل المفاوض الفلسطيني، ونعلن رفضنا لهذه المفاوضات مع العدو الصهيوني، التي يستغلها العدو الصهيوني كغطاء على مجازره المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني، وارتكاب مزيد من الجرائم، وتشديد الحصار الخانق والظالم بحق الشعب الفلسطيني».

وفي وقت سابق، اعتبر المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري أن لقاء قريع - ليفني المزمع عقده هذا اليوم (أمس) هو لقاء «محكوم عليه بالفشل في ظل استمرار الجرائم والسياسات الصهيونية المتعنتة بحق شعبنا».

فياض لخلافة عباس

في غضون ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية امس ان رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية سلام فياض يعتزم ترشيح نفسه للرئاسة الفلسطينية في حال أصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس على عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية.

وقالت أنباء صحافية إن «الحديث عن نية فياض ترشيح نفسه لرئاسة السلطة يأتي متزامنا مع حديث في المحافل السياسية الفلسطينية عن امكان اتفاق حركتي فتح وحماس على الذهاب لانتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة، نتيجة ضغوط مصرية وسعودية على الطرفين».

(القدس، رام الله، غزّة - أ ف ب، رويترز، يو بي آي، د ب أ)

أنباء عن مفاوضات بين صالح و«قادة الجنوب»

كشفت صحيفة «الغد» اليمنية المقربة من السلطة أمس، ان اتصالات جرت عبر وسطاء بين الرئيس علي عبدالله صالح وقيادات جنوبية بارزة في الخارج، أبرزها نائب الرئيس السابق علي سالم البيض، ورئيس الوزراء الأسبق حيدر أبو بكر العطاس، والرئيس الأسبق علي ناصر محمد، ومحافظ أبين السابق محمد علي أحمد، بهدف عودتهم إلى المشاركة في الحكم.

ورفضت مصادر حكومية التعليق على ما أورته الصحيفة، وقالت إن «أمر اللقاء إذا تم فسيعلن في حينه».

ونسبت الصحيفة إلى مصادر وصفتها بـ«المطلعة» قولها إن «الوسطاء توصلوا إلى نتائج إيجابية ستكون مفاجأة سياسية غير متوقعة».

وأشارت المصادر الى انه «ربما يشهد اليمنيون على شاشات التلفزيون نتائجها بلقاء يجمع الرئيس صالح بعدد كبير من قيادات المعارضة في الخارج إن لم يكن في صنعاء أو عدن أو المكلا، فلربما يتم في بلد عربي تربطه باليمن علاقات جيدة».

واعتبرت الصحيفة أن الهدف من الوساطة الأخيره هو «إقناع القيادات الموجودة في الخارج منذ حرب 1994 بالعودة إلى الوطن والمساهمة في تكتل وطني لمواجهة التحديات الراهنة وتهيئة البلد لخوض الاستحقاقات المستقبلية».

وكانت قيادات الخارج لجأت إلى المهجر عقب حرب أهلية بين صانعي الوحدة اليمنية في عام 1994، وأبرزها قيادات «الحزب الاشتراكي اليمني» الذي كان يمثل الجنوب خلال اتفاق الوحدة التي تمت في 22 مايو 1990.

(صنعاء - يو بي آي)

محكمة أردنية تُرجئ بتّ قضية «أسلحة حماس»

أرجأت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس، بت حكم المتهمين في قضية «أسلحة حماس» إلى 21 من الشهر الجاري بسبب عدم حضورهم الى المحكمة.

ويحاكم على خلفية القضية ثلاثة متهمين كشفت لائحة الاتهام انتماءهم الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهم أيمن ناجي صالح وأحمد محمد أبو ربيع وأحمد نمر أبو ذياب. وهم يحاكمون منذ الثامن من نوفمبر من العام الماضي أمام محكمة أمن الدولة، وأنكروا التهم الموجهة اليهم.

وأشارت لائحة الاتهام الى أنه تم ضبط صواريخ ومتفجرات وذلك لاستخدامها في تفجير منزلَي أحد ضباط الاستخبارات والسفير الاسرائيلي في عمّان ومهاجمة إسرائيليين يعملون في السفارة الاسرائيلية.

وكان المدعي العام لأمن الدولة قد أسند إلى المتهمين جميعا تهمة القيام بأعمال ارهابية، وأسند إلى المتهم الأول حيازة مواد مفرقعة من دون ترخيص قانوني بقصد استخدامها بوجه غير مشروع، اضافة الى تهمة حيازة أسلحة أتوماتيكية من دون ترخيص قانوني بقصد استعمالها بوجه غير مشروع.

وتصل عقوبة المتهمين الى الأشغال الشاقة 15 سنة إذا ما ثبتت التهمة الأولى بحقهم، بينما تصل عقوبة المتهم الأول الى الاعدام شنقاً في حال ثبوت التهمتين الثانية والثالثة بحقه.

(عمّان - كونا)